

لسان العرب

(عَشَشُ) الطائر الذي يَجْمَعُ من حُطَامِ العيدان وغيرها فيَبْيِضُ فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أَفْئَانِ الشجر فإذا كان في جبلٍ أَوْ جِدَارٍ ونحوهما فهو وَكْرٌ ووَكْنٌ وإِذَا كان في الأَرْضِ فهو أُفْحُوصٌ وأُودُحِيٌّ وموضعٌ كَذَا مُعَشَشٌ الطيورِ وجمعه أَعْشَاشٌ وَعَشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعَشَشَةٌ قال رؤبة في العُشُوشِ لولا حُبَاشَاتُ من التَّحْيِيثِ لَصَبِيحَةٌ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ والعَشَشُ العُشُوشُ إِذَا تراكب بعضه على بعض واعتَشَّ الطائرُ اتَّخَذَ عَشًّا قال يصف ناقة يتبعها ذو كِدْنَةٍ جُرَّائِضٌ لِحَشَابِ الطَّلَاحِ هَمْزُورٌ هَائِضٌ بحيث يَعْتَشُّ العُرَابُ البائِضُ قال البائِضُ وهو ذَكَرٌ لِأَن له شِرْكَةٌ في البَيْضِ فهو في معنى الوالد وعَشَّ شَاشَ الطائرُ تَعَشَّ شِيشًا كاعْتَشَّ وفي التهذيب العُشُّ للغراب وغيره على الشجر إِذَا كَثُفَ وضُخْمَ وفي المثل في خطبة الحجاج ليس هذا بعُشِّكَ فادْرُجِي أَرَادَ بعُشِّ الطائرِ يُضْرَبُ مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ ليس منه وللمُطَمَّئِنِّ في غير وقته فيؤمر بالجِدِّ والحركة ونحوه منه تَلَمَّسٌ أَعَشَّاشَكَ أَي تَلَمَّسَ التَّجَنِّي والعِلَالِ في ذَوِيكَ وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ ولا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشَّيشًا أَي أَنهَا لا تَخُونُنَا في طعامنا فنخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إِذَا عَشَّشَتْ في مواضع شَتَّى وقيل أَرَادَتْ لا تملأ بَيْتَنَا بالمَزَابِلِ كَأَنه عُشُّ طائرٍ ويروى بالغين المعجمة والعَشَّةُ من الشجر الدقيقة القُضْبَانِ وقيل هي المفترقة الأَغْصَانِ التي لا تُوَارِي ما وراءها والعَشَّةُ أَيضاً من النخل الصغيرة الرَأْسِ القليلة السعف والجمع عَشَاشٌ وقد عَشَّشَتِ النخلة قَلَّ سَعْفُهَا ودقَّ أَسْفَلُهَا ويقال لها العَشَّةُ وقيل شجرة عَشَّةٌ دقيقة القصبان لئَلَيْمَةُ المَنْدِيَّتِ قال جرير فما شَجَرَاتٌ عَيْصُكَ في قَرِيْشٍ بعَشَّشَاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِيٍّ وقيل لرجل ما فعل نخل بني فلان ؟ فقال عَشَّشَ أَعْلَاهُ وصنْدُوقَهُ أَسْفَلُهُ والاسم العَشَّشُ والعَشَّةُ الأَرْضُ القليلة الشجر وقيل الأَرْضُ الغليظة وَأَعَشَّشْنَا وَقَعْنَا في أَرْضِ عَشَّةٍ وقيل أَرْضُ عَشَّةٍ قليلة الشجر في جَلَدِ عَزَازٍ وليس بجبلٍ ولا رملٍ وهي لِيَنَّةٌ في ذلك ورجل عَشٌّ دقيقُ عظامِ اليد والرِّجْلِ وقيل هو دقيقُ عظامِ الذراعين والساقين والأُنثى عَشَّةٌ قال لَعَمْرُكَ ما لِي يَلِي بَورُها عِنْدَ فِصِّ ولا عَشَّةٌ خَلَّخَالَهَا يَتَّقَعَقَعُ وقيل العَشَّةُ الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجلُ وَأَطْلَقَ بعضهم العَشَّةَ من النساءِ فقال هي القليلة اللحم وامرأة عَشَّةٌ ضَائِلَةٌ الخَلْقِ ورجل عَشٌّ مهزول أَنشد ابن الأَعرابي تَضَحُّكَ مَنْبِيٍّ أَن رَأَيْتُنِي عَشًّا لَبِستُ عَصْرِي

عُصْرٍ فامْتَشَّأَ بِشَاشَتِي وَعَمَلًا ففَشَّأَ وقد أَرَاهَا وشَوَاهَا الحُمُشَا ومِشْفَرًا
إِن نطقَتْ أَرَشَّأَ كَمِشْفَرِ النَّابِ تَلْوُكُ الفَرَشَا الفَرَشُ الغَمَضُ من الأَرْضِ فِيهِ
العُرْفُطُ والسَّلامُ وَإِذَا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ أَرُختْ أَفَوَاهَهَا وناقة عَشَّةٌ بِيَّنة
العَشَشِ والعَشاشة والعُشُوشةِ وFRS عَشُّ القوائم دَقِيقٌ وَعَشَّ بَدَنُ الإِنسانِ إِذَا
ضَمَرَ وَنَحَلَ وَأَعَشَّهُ اللِّمَّةُ والعَشُّ الجَمْعُ والكسبُ وَعَشَّ المَعروفُ يَعُشُّهُ عَشَّأَ
قَلَّ لَهُ قال رُؤبة حَجَّاجٌ ما زِيدُ لُكُ بالمَعِشُوشِ وَسقى سَجَلًا عَشَّأَ أَي قَلِيلًا نَزرا
وَأَنشد بِسَقِينِ لا عَشَّأَ ولا مُصَرِّداً وَعَشَّشَ الخَبِرُ بِبِيسَ وَتَكَرَّرَ حَ فهو مُعَشَّشٌ
وَأَعَشَّه عن حاجته أَعَجَلَهُ وَأَعَشَّ القومَ وَأَعَشَّ بِهِم أَعَجَلَهُم عن أَمْرِهِم وكذلك
إِذَا نزل بِهِم على كُرِّه حتى يَتحوَّلوا من أَجَلِهِ وكذلك أَعَشَّشَتْ قال الفَرزْدقُ يَصِفُ القِطاةَ
وَصادقة ما خَبِرَتْ ° قد بَعَثَتْهُها طَرُوقاً وباقِي اللَيلِ فِي الأَرْضِ مُسَدِّفٌ ولو تُرِكَتْ °
نامتْ ° ولكنْ أَعَشَّها أَذَى من قِلاصِ كالحِنيِّ المَعَطِّفِ وَيروى كالحِنيِّ بِكسرِ
الحاء وَيقالُ أَعَشَّشَتْ القومَ إِذَا نَزَلَتْ مِنْزَلاً قد نَزَلَهُ قَبْلَكَ فَأَذَى يَتَّهِمُ حتى تَحَوَّلوا
من أَجَلِكَ وَجاؤوا مُعاشِّين الصَّبْحَ أَي مُبادِرِينَ وَعَشَّشَتْ القَمِيمَ إِذَا رَقَعْتَهُ
فانعشَّ أَبو زَيدٌ جاءَ بِالمالِ من عَشَّهَ وَيَشَّهَ وَعَسَّهَ وبِيسَّهَ أَي من حيثِ شاءَ وَعَشَّهَ
بِالقَضيبِ عَشَّأَ إِذَا ضَرَبَهُ ضَرِبَاتٍ قال الخليلُ المَعَشُّ المَطْلَبُ وقالَ غَيرُهُ المَعَسُّ
بِالسِّينِ المَهْمَلَةُ وحكى ابنُ الأَعرابيِ الأَعْتِشاشُ أَن يَمْتارَ القومُ مِرةً لَيسَتِ بِالكثيرِ
وَأَعَشَّاشٌ مَوضعٌ بِالباديةِ وَقيلَ فِي دِيارِ بَني تَميمٍ قالَ الفَرزْدقُ عَزَفَتْ بِأَعَشَّاشٍ وما
كُنْتُ تَعزِفُ وَأَنكَرْتُ من حَدِّ راءَ ما كُنْتُ تَعزِفُ وَيروى وما كِدْتُ تَعزِفُ
أَرادَ عَزَفْتُ عن أَعَشَّاشٍ فَأَبَدَ الباءَ مَكانَ عَن وَيروى بِإِعَشَّاشٍ أَي بِكُرِّهِ يَقولُ عَزَفْتُ
بِكُرِّهِ عَمَّنْ كُنْتُ تُحِبُّ أَي صَرَفْتُ نَفْسَكَ وَالإِعَشَّاشُ الكَبيرُ .

(* قوله « الكبر » هو بهذا الضبط في الأصل)